قال فلم ينفروا ولم ينتشروا فتركهم اياما ثم خطبهم
فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال اف لقد سئمت
عتابكم أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضا وبالذل
من العز خلفا اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت
أعينكم كانكم من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة
يرتج عليكم حواري فتعمهون وكان قلوبكم مالوسة
فانتم لا تعقلون ما انتم لي بثقة سجيس الليالي وما
انتم بركن يمال بكم ولا زوافر عز يفتقر اليكم ما انتم الا
كابل ضل رعاتها فكلما اجتمعت من جانب انتشرت
من آخر لبئس لعمر الله سعر الحرب انتم تكادون ولا
تكيدون وتنتقص اطرافكم فلا تمتعضون لا ينام عنكم
وانتم في غفلة ساهون غلب والله المتخاذلون وايم الله
اني لاظن بكم ان لو حمس الوغى واستحر الموت قد
انفرجتم عن ابن ابي طالب انفراج الراس والله ان امرأ
يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه ويهشم عظمه ويفري جلده
لعظيم عجزه ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره انت فكن
ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون ان اعطي ذلك ضرب
بالمشرفية تطير منه فراش الهام وتطيح السواعد و
الاقدام ويفعل بعد ذلك ما يشاء ايها الناس ان لي عليكم

قف

حقا ولكم

٣٧

حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة
لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم
كيما تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصح
في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة
حين آمركم **قال نصر** ووجدتها في نسخة زيادة
وهي اسود الشرى في الدعة وثعالب رواغة عند
الباس ان اخا الحرب اليقظان الا ان المغلوب
مقهور ومسلوب **قال الراوي** وقوله عليه السلام
والله ان امرأ يمكن من نفسه الى قوله فكن انت ذاك جوابا
على الاشعث بن قيس فانه روي انه قال له عليه السلام
وهو يخطب ويلوم الناس على تثبيطهم وتقاعدهم هلا
فعلت فعل ابن عفان فقال ان ابن عفان لمخزاة
على من لا دين له ولا ثقة معه ان امرأ امكن عدوه من
نفسه يهشم عظمه ويفري جلده لضعيف رايه مافون
عقله فكن انت ذاك ان احببت واما انا فدون ان اعطي
ذلك ضرب بالمشرفي يطير منه فراش الهام وتطيح
السواعد والاقدام ويفعل بعد ذلك ما يشاء **وروى**
الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم
قال سمعت عليا عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول يا
ابناء المهاجرين انفروا الى ائمة الكفر وبقية الاحزاب